بعض الأحياء التونسية العتيقة

جاءت تسميات الأبواب مقترنة بالاتجاهات التي تفتح عليها، فباب البحر مثلا سمي بذلك لأنه يفتح في إتجاه بحيرة تونس التي تفتح على البحر أما باب الجزيرة فهو يستمد اسمه من جزيرة شريك أي ما يعرف بالوطني القبلي حاليا. في حين أن بعض الأبواب يستمد تسمياته من وجود بعض الأولياء الصالحين، مثل باب سعدون الذي سمي بذلك نسبة للولي الصالح "بو سعدون"، أو باب سيدي عبد السلام نسبة للولي الصالح سيدي عبد السلام الأسمر المدفون في مدينة زليتن الليبية. في حين أن باب بنات سمي بذلك لأن السلطان أبو زكريا الحفصي (1223-1249) تبنى بنات عدوه يحيى بن غارية الثلاث ورباهن في قصر واقع قرب هذا الباب. أما باب الخضراء فسمي بذلك لأنه كان يفتح على مساحات خضراء، وهو إلى الآن يؤدي إلى منطقة "البلفدير .. "

باب سويقة :

يقع قرب حي الحلفاوين المجاور لباب العسل وباب الاقواس، بين باب البنات وباب قرطاجنة من الأسوار الداخلية، وبين باب الخضراء وباب سعدون من الأسوار الخارجية للمدينة العتيقة، وكان قد هُدم عام 1861. وهو حاليًا أحد أهم الأحياء الشعبية للمدينة تونس نسبة إلى ذلك الباب. جاءت تسمية باب سويقة تصغير لكلمة سوق، وهناك روايات تقول إن بئرا كانت توجد في تلك المنطقة، وكان يجتمع حولها السقاؤون الذين يأخذون المياه ويتجولون بها لسقي الأشجار والنباتات في المدينة.

وتوجد فيه العديد من المعالم التاريخية وأهمها على الإطلاق زاوية سيدي محرز وجامع باي محمد وجامع الزرارعية. خاصة وقد كانت توجد به مكاتب العديد من زعماء الحركة الوطنية ومن بينها مكتب المحامي الزعيم الحبيب بورقيبة، وصيدلية بن حمودة، ومكتب المحامي صالح بن يوسف. يشهد باب سويقة في شهر رمضان احتفالات حيث توجد فيه العديد من قاعات السهرات الليلية أو ما يسمى "الكافيشانطا" وغيرها .

كما كانت ولا زالت تقام فيه ملاهي للأطفال خلال شهر رمضان بما يضفي على الأجواء الاحتفالية فيه رونقا خاصا. وكانت مقهى العباسية من أشهر المقاهي في تونس العاصمة، والجدير بالذكر أنها كانت ملتقى الأدباء والفنانين والرياضيين وأحبائهم.

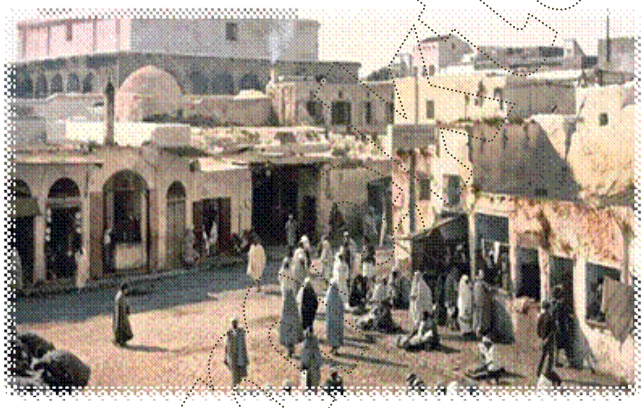

www.mektabeti.com

باب الخضراء :

يقع شمال المدينة بني حوالي 1320 هـ على شكل قوس بسيط. هدم وأعيد بناؤه على شكله الحالي في 1881 لتسهيل المبادلات التجارية. اسمه هو أحد تسميات مدينة تونس "الخضراء"، ولكنه يحمل الاسم أيضا بسبب البساتين الخضراء التي تمتد من السور إلى حدود أريانة وقرطاج ..

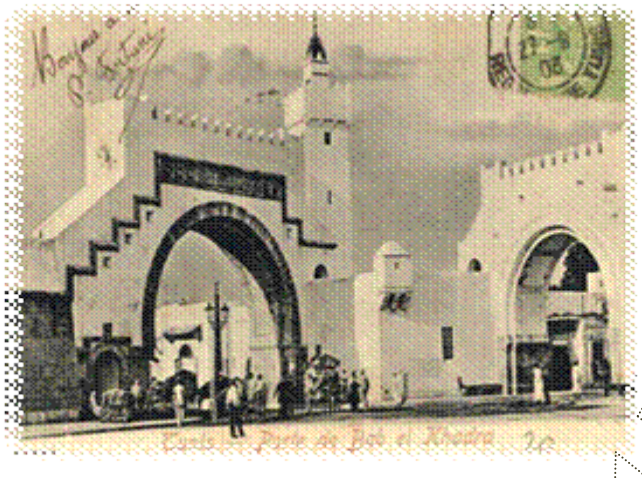

باب المنارة :

بني عام 1276م على الأسوار الغربية للمدينة في عهد الحفصيين. أخذ مكان "باب أرطة" وأرطة هو اسم قائد عسكري قيل إنه قتل في المكان الذي أنشئ فيه الباب في معارك فتح مدينة تونس. سمي بـباب المنارة كذلك نسبة إلى المشكاة التي كانت بجداره لهداية المارة. يقع باب منارة بين باب الجديد الذي بدوره مجاور لباب الفلة وبين ساحة القصبة. يوجد من ورائه يوجد سوق المر "العصر" وهو سوق يومية متنوعة البضائع. كما يوجد في باب منارة جامع القصر وهو جامع عتيق إلى جانب زاوية السيدة عربية.

باب منارة عام 1900

باب انتجمي تسمية بربريّة تعني باب المنزل، يفتح على القصبة وهو مخصص لعبور الحكام وحاشيتهم ووزرائهم وليست للعامة.

باب الغدر باب سرّي يفضي إلى خارج المدينة، يفتح على القصبة وهو مخصص لعبور الحكام وحاشيتهم ووزرائهم وليست للعامة.

باب القصبة يفتح على القصبة وهو مخصص لعبور الحكام وحاشيتهم ووزرائهم وليست للعامة .

www.mektabeti.com

باب البحر :

بني في عهد الأغالبة ، في السور الشرقي للمدينة العتيقة. سمي كذلك لأنه يفتح في اتجاه البحر، قبالة بحيرة تونس وقد كان يسهل الحركة بين المدينة والمرفأ في البحيرة. في 1860، وبعد هدم الأسوار فكك الباب وأعيد تركيبه في مدخل شارع البحرية، بطلب من قنصل فرنسا ليون روشي، والذي كان قد أخذ من باي تونس في 1857 الإذن ببناء مقر القنصلية خارج الأسوار على شارع البحرية. اثر ذلك اخذ باب بحر اسم باب فرنسا خلال الاستعمار الفرنسي لتونس، وهو اسم ما زال يستعمل أحيانا اليوم.

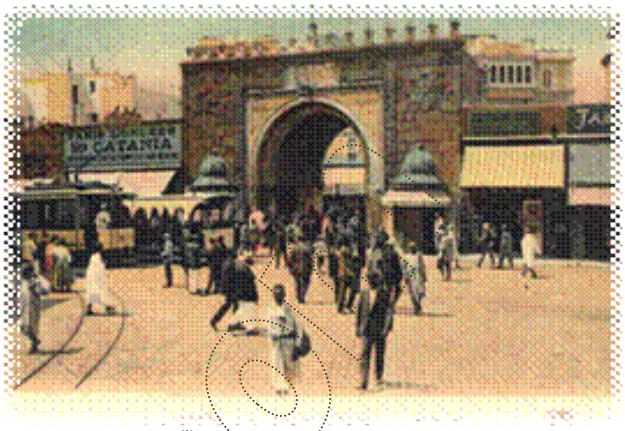

باب الجديد :

هو الباب السادس الذي أحدث في أسوار المدينة في عهد السلطان يحي الحفصي سنة 1278 م. هدم هذا الباب خلال الفتنة الباشية الحسينية في الربع الثاني من القرن الثامن عشر، ووقع تجديده في عهد علي باي بن حسين سنة 1769م. يفتح على شارع بنفس الاسم، يعرف أيضا باسم باب الحدادة، لأن الباب ينفذ إلى سوق الحدادة ..

مكتبتي
www.mektabeti.com